

الحكايات المحبوبة
فَأرُ المَدِيْنَةَ
وَفَأرُ الرّيفِ
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
Arabcomics.net

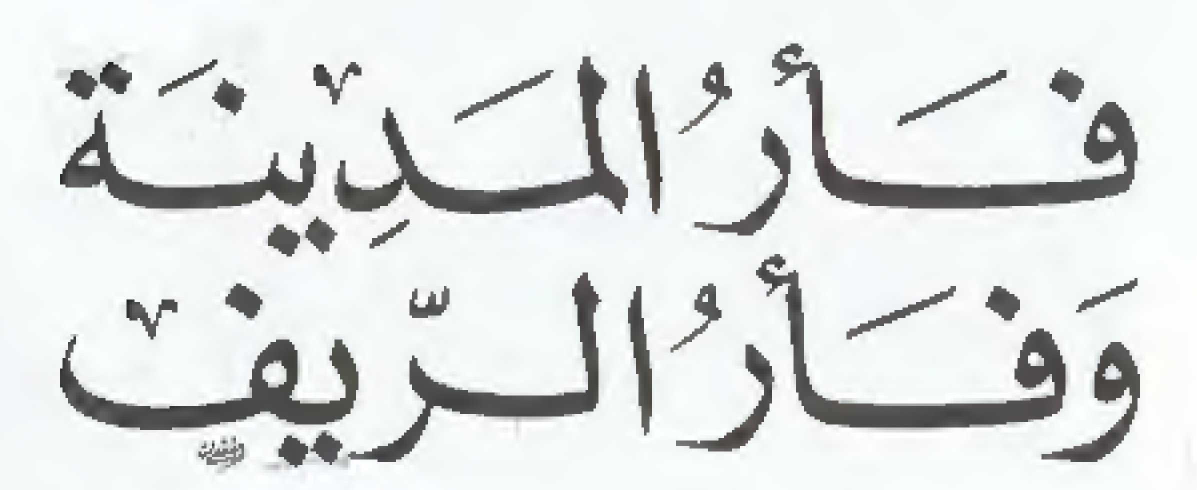


تَفْتِنُ هٰذِهِ الحِكاياتُ المَحْبوبَةُ أَجْيالَ أَبْنائِنا جيلًا بَعْدَ جيلٍ .

فَأَطْفالُنا الصِّغارُ يَتَشَوَّقونَ إلى سَماعِ والِديهِمْ يَرْوونَها لَهُمْ ، وإلى تَفَحُّصِ دَقائِقِ الرُّسومِ المُلَوَّنَةِ البَديعَةِ ، الَّتي لَها دَوْرٌ في إثارَةِ الخَيالِ وتَكْمِلَةِ الجَوِّ القَصَصِيِّ .

أَمّا أَطْفالُنا الأَكْبَرُ سِنًّا ، مِمَّنْ يَقْدِرونَ عَلى القِراءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ يُقْبِلونَ عَلَيْها بِتَلَهُّفٍ وسَعادَةٍ ، فَيَكونُ لَهُمْ فيها مُتْعَةُ الحِكايَةِ ومُتْعَةُ التَّمَرُّسِ بِالقِراءَةِ .

وقَدْ ضُبِطَ النَّصُّ بِالشَّكْلِ التّامِّ ، رَغْبَةً في مُساعَدَةِ الأَطْفالِ عَلى القِراءَةِ الصَّحيحَةِ ، وجَعْلِ هٰذِهِ القِراءَةِ مَلَكَةً عِنْدَهُمْ .





إعداد : نادِيا دِياب
رُسوم : كِنْ ماكي

مكتبة لبنان



في مَكانٍ ريفيٍّ هادِئٍ ،
كانَ يَعيشُ فَأْرٌ لَطيفٌ نَشيطٌ .

كانَ يَعْمَلُ طَوالَ الصَّيْفِ
لِيَجْمَعَ الطَّعامَ ويَخْزُنَهُ في بَيْتِه ،
في قَلْبِ شَجَرَةٍ عَتيقَةٍ كَبيرَةٍ.



فِي إِحْدَى اللَّيالِي
جَلَسَ فَأْرُ الرِّيفِ أَمامَ بَيْتِهِ يَسْتَرِيحُ.
فَجْأَةً رَأَى أَمامَهُ ابْنَ عَمِّهِ،
وَقَدْ جاءَ مِنَ المَدِينَةِ يَزُورُهُ.



في تِلْكَ اللَّحْظَةِ رَأَى فأرُ الرّيفِ بُومَةً تَنْقَضُّ على ابْنِ عَمِّهِ فأرِ المَدينَةِ.

صاحَ فأْرُ الرّيفِ: «اِنْتَبِهْ!» ثُمَّ رَكَضَ نَحْوَ ابْنِ عَمِّهِ ودَفَعَهُ إلى حُفْرَةٍ، واخْتَبَأَ هُوَ وإيّاهُ فيها. وطارَتِ البومَةُ بَعيدًا عَنِ الفأْرَيْنِ الخائِفَيْنِ.



قالَ فَأْرُ الرّيفِ مُرَحِّبًا بِابْنِ عَمِّهِ :

«أَهْلًا وسَهْلًا بِكَ في بَيْتي .

سَتُحِبُّ الرّيفَ لِأَنَّهُ هادِئٌ ولَطيفٌ .

وأَرْجو أَنْ تكونَ زِيارَتُكَ لي طَويلَةً .»

أَعَدَّ فَأْرُ الرّيفِ لِلْعَشاءِ طَعامًا كَثيرًا .
لٰكِنَّ فَأْرَ المَدينَةِ لَمْ يُحِبَّ الطَّعامَ الرّيفِيَّ ،
ولا آنِيَةَ الأَكْلِ الفَخّارِيَّةَ السَّميكَةَ .

عِنْدَ النَّوْمِ ،
لَمْ يُحِبَّ فَأْرُ المَدينَةِ فِراشَ القَشِّ .
فَقَدْ سَبَّبَ لَهُ القَشُّ حِكاكًا وجَعَلَهُ يَعْطِسُ
كَثيرًا .



قَالَ فَأْرُ المَدينَةِ : «لا أَسْتَطيعُ النَّوْمَ ،
فالرِّيفُ مُعْتِمٌ وهادِئٌ جِدًّا .
ما تَعَوَّدْتُ النَّوْمَ في قَلْبِ شَجَرَةٍ .»

فَأَضاءَ لَهُ فَأْرُ الرِّيفِ شَمْعَتَيْنِ ،
وأَعَدَّ لَهُ حَساءً ساخِنًا .



كانَ فَأْرُ الرِّيفِ يَسْتَيْقِظُ كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَ شُروقِ الشَّمْسِ ، ويَبْدَأُ عَمَلَهُ في جَمْعِ طَعامِ الشِّتاءِ.
قالَ يَوْمًا لِفَأْرِ المَدينَةِ : «تعالَ ساعِدْني ، يا ابْنَ عَمّي .»



لَمْ يَكُنْ فَأْرُ المَدينَةِ يُحِبُّ العَمَلَ. وكانَ يَخافُ أَنْ تَتَّسِخَ ثِيابُهُ ويَداهُ مِنْ قَطْفِ الثِّمارِ والعَمَلِ في الحَقْلِ.



جَلَسَ الفَأْرانِ ، ذاتَ يَوْمٍ ، في حَقْلِ قَمْحٍ.
فَجْأَةً انْقَضَّ صَقْرٌ على فَأْرِ المَدينَةِ ،
وأَمْسَكَهُ وطارَ بِهِ.

صاحَ فَأْرُ الرّيفِ في يَأْسٍ :
«آهِ ! مِسْكينٌ يا ابْنَ عَمّي !»



لٰكِنَّ دُخانَ السِّيجارِ الَّذي كانَ
في يَدِ فَأْرِ المَدينَةِ جَعَلَ الصَّقْرَ يَعْطِسُ
عَطْسَةً قَوِيَّةً. فَفَلَتَ فَأْرُ المَدينَةِ
ووقَعَ على كَوْمَةِ قَشٍّ.

ذاتَ صَباحٍ، مَشى الفَأْرانِ في البَرِّيَّةِ.
مَشَيا كَثيرًا يَبْحَثانِ عَنِ الفُطْرِ.

تَنَهَّدَ فَأْرُ المَدينَةِ وقالَ:
«لا أُحِبُّ الرّيفَ. إِنَّهُ مُعْتِمٌ، بارِدٌ،
رَطْبٌ، وهادِئٌ جِدًّا.»



مَرَّ حِصانٌ لَطيفٌ في البَرِّيَّةِ.
رَآهُ فَأْرُ المَدينَةِ فَظَنَّهُ وَحْشًا كَبيرًا ،
وخافَ مِنْهُ كَثيرًا.

وأَرادَ أَنْ يَهْرُبَ فَوَقَعَ عَلى ظَهْرِهِ ،
فَوْقَ العُشْبِ المُبْتَلِّ.



قالَ فَأْرُ المَدينَةِ : «آهِ ، يا ابْنَ عَمّي ، تَعِبْتُ مِنَ الرّيفِ ! الجَوُّ في المَدينَةِ دافِئٌ وجافٌّ. والطَّعامُ كَثيرٌ ، فلا نَتْعَبُ في الحُصولِ عَلَيْهِ. تَعالَ وشاهِدْ ذٰلِكَ بِنَفْسِكَ.»



ذاتَ لَيْلَةٍ ،
رَأى فَأْرُ المَدينَةِ أَهْلَ المَنْزِلِ المُجاوِرِ
يَرْكَبونَ سَيّارَةً لِلذَّهابِ إلى المَدينَةِ .
أَسْرَعَ إلى فَأْرِ الرّيفِ وصاحَ قائِلاً :
«تَعالَ يا ابْنَ عَمّي ، تَعالَ نَرْحَلْ مَعَهُمْ .»



اِخْتَبَأَ الفَأْرانِ في السَّيّارَةِ ،
وقَفَزا مِنْها حينَ وَصَلا وَسَطَ المَدينَةِ.

سَمِعَ فَأْرُ الرّيفِ في وَسَطِ المَدينَةِ ضَجيجًا مُرْعِجًا . ورَأَى أَضْواءً قَوِيَّةً مُتْعِبَةً . لَمْ يَكُنْ في حَياتِهِ قَدْ سَمِعَ مِثْلَ ذلِكَ الضَّجيجِ أَوْ رَأى مِثْلَ تِلْكَ الأَضْواءِ.



قالَ فَأْرُ المَدينَةِ مُرَحِّبًا بِابْنِ عَمِّهِ:
«أَهْلًا وسَهْلًا بِكَ في بَيْتي.»

وأَسْرَعَ أَفْرادُ الأُسْرَةِ كُلُّهُمْ يُرَحِّبونَ
بِفَأْرِ الرِّيفِ في بَيْتِهِمِ الواسِعِ.

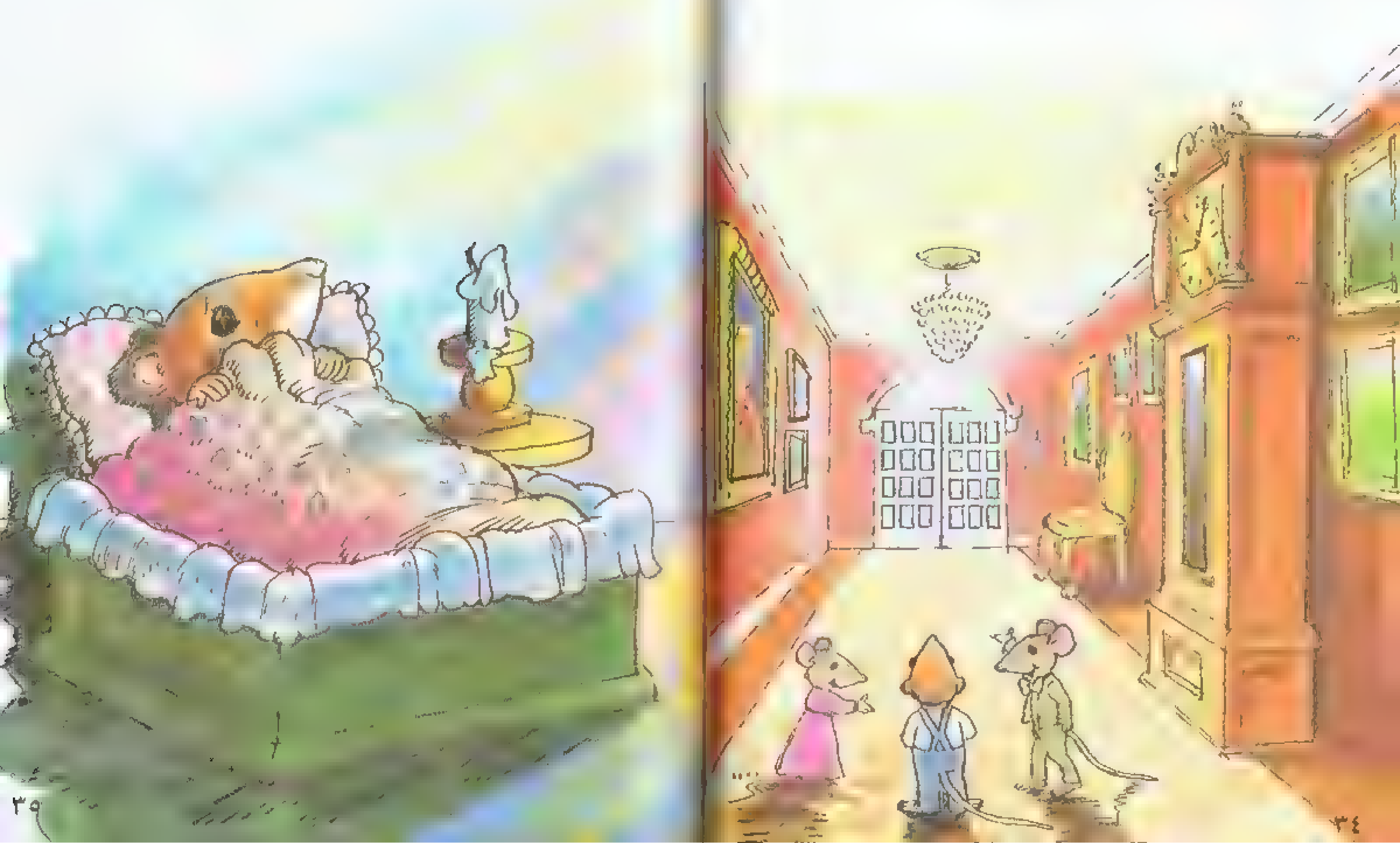
رَحَّبَ فَأْرُ المَدينَةِ بِابْنِ عَمِّهِ تَرْحيبًا شَديدًا ،
وقَدَّمَ لَهُ طَعامًا شَهِيًّا دَسِمًا وأَلْوانًا مِنَ الفاكِهَةِ
والكَعْكِ والبَسْكَويتِ والقِشْدَةِ والشّوكولاتَةِ .

لٰكِنَّ الطَّعامَ الدَّسِمَ والحَلْوَياتِ الكَثيرَةَ أَتْعَبَتْ
فَأْرَ الرّيفِ .



تَجَوَّلَ فَأْرُ الرِّيفِ في بَيْتِ ابْنِ عَمِّهِ.
رَأَى البَيْتَ واسِعًا جِدًّا
لا يَرْتاحُ فيهِ ولا يَشْعُرُ بِالأَمانِ.

وعِنْدَ النَّوْمِ تَضايَقَ كَثيرًا مِنَ الفِراشِ الَّذي لَمْ يَتَعَوَّدْ عَلَيْهِ ، ومِنَ الأَنْوارِ القَوِيَّةِ المُتَسَرِّبَةِ مِنَ الشّارِعِ.





في اليَوْمِ التّالي ،
ذَهَبَ الفَأْرانِ إلى الحَديقَةِ العامَّةِ .
لٰكِنَّ طُيورَ البَجَعِ والبَطِّ أَكَلَتْ طَعامَهُما ،
وأَفْزَعَتْهُما فَهَرَبا .

وفي يَوْمٍ آخَرَ ، هاجَمَ كَلْبٌ فَأْرَ الرّيفِ .
رَشَّ فَأْرُ المَدينَةِ وَجْهَ الكَلْبِ بِشَرابِ
اللّيموناضَةِ . وهَرَبَ الفَأْرانِ ، لكِنْ بَعْدَ أَنْ
أَصابَهُما خَوْفٌ شَديدٌ .





عادَ فَأْرُ الرّيفِ إلى البَيْتِ خائِفًا حَزينًا .
مَرَّتْ قُرْبَهُ مِكْنَسَةٌ كَهْرَبائِيَّةٌ وكادَتْ أَنْ
تَبْتَلِعَهُ . فازْدادَ خَوْفُهُ وحُزْنُهُ .



بَعْدَ ذٰلِكَ بِيَوْمٍ واحِدٍ ،
كادَ فَأْرُ الرّيفِ يَقَعُ في مِصْيَدَةٍ .
فَأَسْرَعَ أَفْرادُ الأُسْرَةِ إِلَيْهِ يُنْقِذونَهُ .

ثُمَّ أَسْرَعوا جَميعُهُمْ إِلى نُقْرَةٍ ضَيِّقَةٍ في الحائِطِ
يَخْتَبِئونَ مِنْ وَجْهِ قِطَّةٍ شَرِسَةٍ .



بَقِيَتِ القِطَّةُ في الغُرْفَةِ طَوالَ النَّهارِ وطَوالَ اللَّيْلِ.

وبَقِيَ أَفْرادُ الأُسْرَةِ في مَخْبَئِهِمْ دونَ طَعامٍ، فأَحَسّوا بِالجوعِ الشَّديدِ.

في تِلْكَ اللَّيْلَةِ،

حَلَمَ فَأْرُ الرّيفِ بِبَيْتِهِ الرّيفِيِّ، وأَحَسَّ كأَنَّهُ يَشُمُّ رائِحَةَ الشجَرِ والتُّرابِ.

وتَمَنَّى كَثيرًا لَوْ يَعودُ إلى بَيْتِهِ.



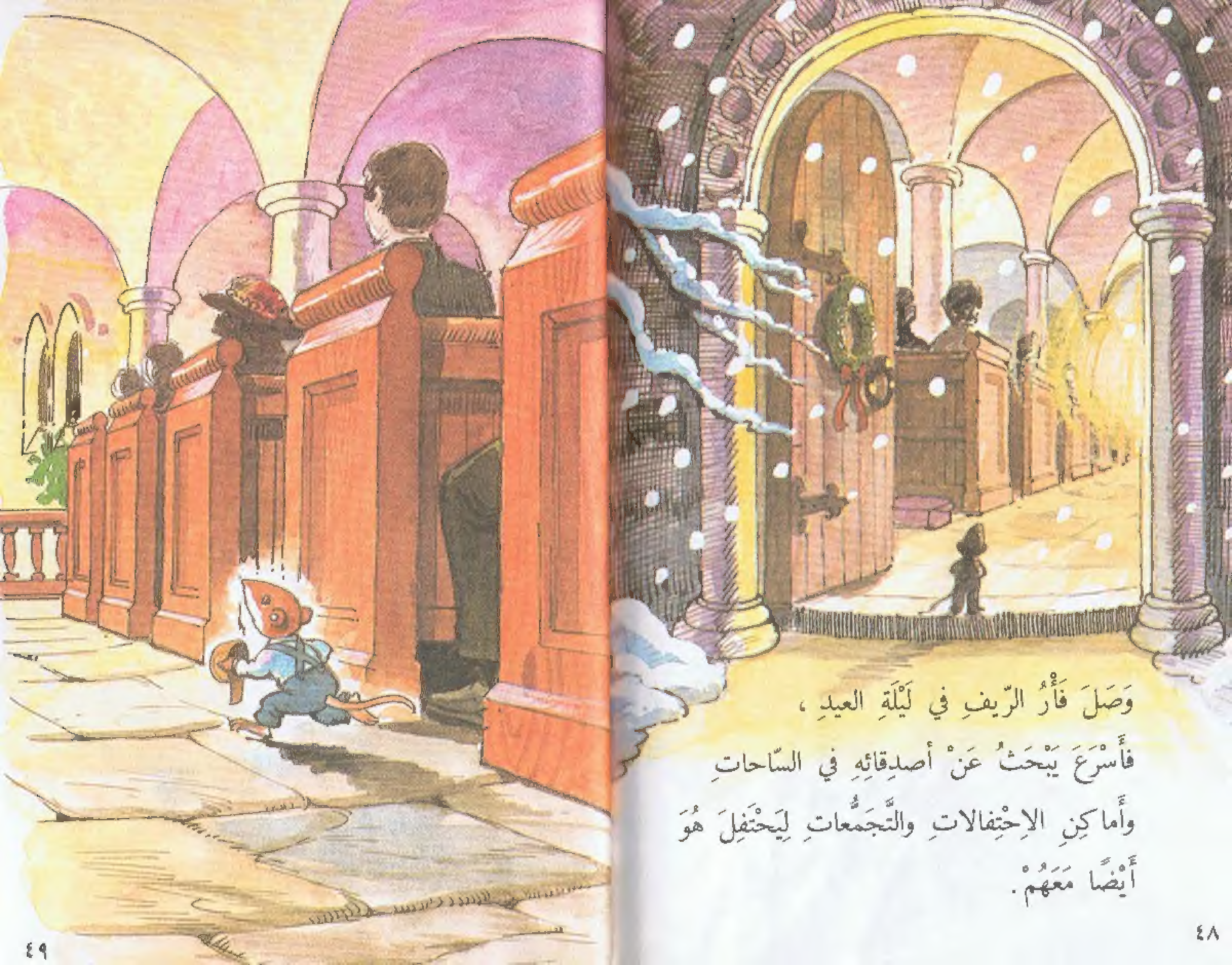
فِي صَباحِ اليَوْمِ التّالي ، عَرَفَ فَأْرُ الرّيفِ أَنَّ رائِحَةَ الشَّجَرِ حَقيقِيَّةٌ.
فَقَدْ جاءَتِ الأُسْرَةُ بِشَجَرَةٍ تُزَيِّنُها لِلْعيدِ.

وكانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ سَفَطٌ. قالَ فَأْرُ المَدينَةِ ، بَعْدَ أَنْ قَرَأَ العُنْوانَ : «هٰذا السَّفَطُ واصِلٌ إلى مَكانٍ قَريبٍ مِنْ بَيْتِكَ.»



وَدَّعَ فَأْرُ الرِّيفِ أَقْرِباءَهُ ، وَدَخَلَ السَّفَطَ .
ثُمَّ جاءَتْ سَيّارَةٌ فَحَمَلَتِ السَّفَطَ
وَأَسْرَعَتْ في طَريقِ الرِّيفِ .

عِنْدَما رَأَى فَأْرُ الرِّيفِ بَيْتَهُ ،
قَفَزَ مِنَ السَّيّارَةِ ،
وجاءَ جالِسًا عَلى الثَّلْجِ .



وَصَلَ فَأْرُ الرّيفِ في لَيْلَةِ العيدِ ،
فأَسْرَعَ يَبْحَثُ عَنْ أصدِقائِهِ في السّاحاتِ
وأماكِنِ الاِحْتِفالاتِ والتَّجَمُّعاتِ لِيَحْتَفِلَ هُوَ
أَيْضًا مَعَهُمْ .



رَحَّبَ الأَصْدِقاءُ بِفَأْرِ الرِّيفِ العائِدِ ، وقالَ لَهُ أَصْغَرُهُمْ : «تَعالَ حَدِّثْنا عَنْ مُغامَراتِكَ العَظيمَةِ في المَدينَةِ .»

تَنَهَّدَ فَأْرُ الرِّيفِ تَنَهُّدَةً عَميقَةً ، وقالَ في نَفْسِهِ : «مساكينُ إنَّهُمْ لا يَعْرِفونَ أنَّ كُلَّ ما أُريدُهُ هُوَ أَنْ أَنْسى المَدينَةَ ومُغامَراتِها .»



سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحْبوبَة»

Series 606D/Arabic
